

ظاهرة الاغتراب في الشعر السبعيني الجزائري

الدكتور: جعفر زروالي

جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف- الجزائر

الملخص:

الاغتراب هو ابتعاد الفرد عن محيطه ومجتمعه وانعزاله عن كل ذلك، واهتمامه بنفسه دون غيره إذ هو ظاهرة إنسانية قديمة(1)، صاحبت الإنسان منذ عصره الأول، حيث مارسها الفرد والجماعة على حد سواء، ظاهرة عاشها الناس بمختلف مستوياتهم العلمية أو الثقافية أو أوضاعهم ومراتبهم الاجتماعية، فقد سجل العديد منهم خواطر حول هذه الظاهرة، وما لقوه من محنٍ وإحني وآلام وربما عبّروا عن سعادتهم وراحتهم وما أفادوا منها أينما حلّوا أو ارتحلوا... فالاغتراب «عاطفة تستولي على المرء، فيعيش في قلق وكآبة، لأنّه يشعر بالبعد عمّا يرغب فيه»(2)، فقد اغترب الرسلُ الأنبياء والعلماء والعظماء والشعراء وغيرهم من خاصّة الناس وعامّتهم، وكانت الأسباب متشابهة أحياناً؛ فيها الكثير من عناصر الالتقاء والتوافق، أو مختلفة أحياناً أخرى متباينة بينها تمايز وتفرّد ملحوظ... وكان الشعراء أكثر هذه الأصناف الإنسانية معاشة لاغترابهم، فقد وصلنا الكثير من شعرهم الذي يصوّر مشاعرهم وخواطرهم إزاء حالة الاغتراب التي عايشوا أطوارها، وكان الشاعر العربي على مرّ العصور أكثر تميّزاً من بين هؤلاء جميعاً(3)، فقد اغترب امرؤ القيس ضالاً، واغترب الشعراء الصّعاليك، واغترب أصحاب المملّقات، وكذا من جاء بعدهم من عمالقة الشعر كالمجنون والمتنبّي وأبي فراس والمعري وابن زيدون وصولاً إلى البارودي والأمير عبد القادر وشوقي وانتهاء بقوافل الشعراء الحديثين منهم والحدائثيين كشعراء المهجرين وأبولو وممن تأثروا بالرومنسية أو الرمزية وغير هؤلاء كثير...

لقد وجدت في شعر هؤلاء تعبيراً مباشراً عن اغترابهم الطّوعي أو الكرهي، إمّا في أبيات مفردات أو مقطوعات أو قصائد بأكملها، ولم يشذ شعراء الجزائر عن هؤلاء خصوصاً السبعينيون منهم، فجنّدوا معجماً دلالياً مفعماً بمعاني الاغتراب، من مثل: الغربة، الهجرة، الرحيل، الغياب، الدّهاب، الوداع، السّفر، المنفى اللّجوء، التّشرد، التّجوال، الشّوق، الحنين، الغريب، الإبحار... «فأغلب القصائد تكاد تكون متشابهة في موقفها الفكري والنّفسي بل واللّغوي أيضاً فالقارئ كثيراً ما يلتقي بهذه المفردات التي تحمل هذه المشاعر كالسّفر والتّطواف، والإبحار والإكثار من الفعل المضارع الدّال على الحالة»(4)، كما أنّ المصطلح معروف في الثقافة الغربيّة مما يعني أنّ بيئتها عرفت ظاهرتها، فقد «تردد هذا المصطلح كثيراً في الأدب الغربيّة وظلّ يدور منذ أوائل القرن التاسع عشر، ويعني التّعبير عن حالة تهدف إلى نقله روحية أو هجرة نفسية من الواقع الذي يحياه الشّاعر أو الكاتب إلى آفاق أخرى يتّخذها بيئة يستلهمها أو موطناً يستوحيه»(5).

لقد شكّل شعر الاغتراب ظاهرة أسلوبية لافتة في المدوّنة السبعينية الجزائرية، فلا يخلو ديوان من دواوينها إلا وبه إشارة مباشرة أو غير مباشرة إلى تلك الظاهرة، فقد كان موضوعاً خصّياً استثمر فيه هؤلاء الشعراء بشكل كبير، فجاءت قصائدهم ملأى بمفردات شكّلت معجماً ثرياً يعجّ بمعانيه.

وأكثر الشعراء السبعينيين تصويراً للاغتراب الغماري من خلال مجموعته الشعريّة: (أسرار الغربة) ف«هذا الشّعور الحادّ بالاغتراب الذي يطغى على الغماري في كلّ مجموعته... يدلّ على حالة نفسية قلقة... ولكن قلق الغماري وحزنه واغترابه هو من أجل قضية عامّة من أجل هذه الحالة الأسيفة، التي آل إليها المسلمون

وهو من أجل هذا الواقع الأليم الذي يعيشونه يشعر بالاغتراب...» (6) فليس غريباً أن يختار لهذه المجموعة هذا العنوان الذي يحمل الكثير من أسرار الغربة ومن كواشفها...

وتبعاً لقراءتنا لشعر هؤلاء السبعينيين الجزائريين، ألفينا أن الاغتراب لديهم اتخذ مظهرين اثنين: اغتراب مكان واغتراب زمان «وهو اغتراب يتسم بالزعة الهروبية، الهروب من المجتمع إلى الحب والموت أو الطبيعة والموت، أو المجتمع الشرقي أو الهروب من الزمن الحاضر إلى الزمن الماضي...» (7) إنه اغتراب فسيفسائي على مافيه من كآبة وسوداوية، تجعلنا نأسى لهذه الحال التي فرضها السبعيني على نفسه، ورضي بها بديلاً عن واقعه وواقع مجتمعه، لقد صار من خلاله غريباً «في عصره بشعوره وإحساسه، لأنه يحس بالتفرد والعبقريّة، لذا فالألم والدموع علاج لنفوسهم المرهقة المتمردة، إنه يحب الحياة الغامضة، ويضيق ذرعاً بالأشياء الثابتة المستقرة ومن هنا فهو مغترب زمانياً ومكانياً» (8) فوجد في شعره خلوة يفصح به عن ذلك. -أولاً: الاغتراب المكانيّ المجسّد: هو انتقال الشاعر من مكان إلى آخر جسداً وروحاً، لأسباب مختلفة، كطلب الرزق أو التعلّم أو فرار من خطر ما يهدده، أو فراق المجتمع لعدم تحمّل معاشته أو فقدان القدرة على مقاومة رغباته ونزعاته، ففرضت الأوضاع الاجتماعية الصعبة بُعيد الثورة التحريرية على الجزائريين الهجرة إلى فرنسا (9) خاصّة وأوروبا عمومًا، لأجل العمل والسعي وراء كسب الرزق، ولم يكن ذلك بالأمر الهين السهل فكانت غريبتهم جحيماً نغصّ عليهم تلك اللقمة التي سعوا من أجلها، يقول رزاق في نصّه (..ثم الكتابة!) (10):

ألا أيها القلب صبراً فإن الذي يحتني بالحضور غياباً

قتلناه، في لحظة السكر، جهراً

وذاك الذي يحتني بالغياب حضوراً

رفضناه، في لحظة الموقف الوطني،

- إذا فلماذا تهاجر؟

- أتسألني؟

والرّصيف الذي نمتُ يوماً على صدره

يذكر الآن بعض ملامح وجهي.

ووجهي ينساب بين الشوارع

والريّح متعبة تتجول عبر الضلوع.

لم يجد المهاجرون الجزائريون في بلد المستعمر القديم، سوى المآسي والأحزان، فصعوبة الحصول على عمل حتم عليهم حياة التشرّد على أرصفة الطرقات، والأحياء القصديرية الفقيرة، وأقبيّة العمارات، والبنيات المهجورة... فكانوا عرضة لكل الأخطار ليس من دعاة التمييز العنصري أو محترفي الإجرام فحسب بل من ظروف الطبيعة والمناخ، فكانت أجسادهم الضعيفة تكتوي بالبرد الشديد، ومن كثرة ملازمتهم لتلك الأرصفة صارت وجوههم مألوفة لديها ولدى شوارعها وحتى ريحها وبردها، فرزاق لا يقف هنا موقف الواصف فحسب، بقدر ما يقف موقف المندد بهذا الوضع المأسوي في بلاد الغربة، لأبناء شعب قاد أكبر ثورة للتحرر من نير الاحتلال، فإذا به يجد نفسه عبداً ذليلاً عند هذا الاحتلال في صورة أبعد ما تكون عن كونه إنساناً صاحب حقوق في بلد

ميثاق حقوق الإنسان، ومع كلّ هذا العذاب، فإنّ هذا المهاجر في بلاد الغربة، يبقى مشدوداً بالحنين إلى الوطن والتّراب والرّفاق، يقول رزاق أيضاً في قصيدته الأخرى (هموم مواطن يدعى عبد العال) (11):

كثرت همومك، واستبدّ بك الحنين إلى الرّفاق

رحل التّراب إلى التّراب، فكان حزنك لا يطاق

طين يضمّ الطّين، خشية أن يباح السرّ، ما أقسى الفراق

سأبوح باسمك: صاعداً أو هابطاً في سلّم العشاق

ها أنت تتركنا، فتزداد الهموم، وتكبر الأثواق...

تبين هذه الصّور كيف يتحوّل الاغتراب إلى همّ يستبدّ بصاحبه وإلى حزن شديد لا يطاق، فتبلغ درجة الحنين إلى الوطن والرّفاق والتّراب وطين وعشق وشوق... فرغم قساوة مآسي الوطن إلّا أنّها نعيم إذا ما قيست بمآسي الاغتراب.

لقد فرض الاغتراب تضامناً كبيراً بين المغتربين، لذا تجدهم متعاونين فيما بينهم متآزرين متضامنين وهذه الأجواء الإنسانيّة عبّرت عنها جلطي في نثرتها (تضاريس لوجه غير باريصي) (12) بقولها:

أيّها الرّفيق الغريب، انتظر

حدّق في خطوط الظّلّة بوجهي،

في الكلمات المكدّسة بالحلق،

في كفي..

في صدري..

في جواز السّفر.. ستعرفني..

حدّق

آه أيّها الرّفيق الغريب،

إنّ الغريب للغريب حبيب

فخذْ ثوبي،

خذْ قلبي،

خذْ ساعتني...

وتصوّر زينب الأعوج أجواء السّفر ولحظة الوداع والحالات النّفسية المصاحبة لها، وحرقة الاغتراب والابتعاد عن الأهل والوطن الذّين بقيت على اتّصال بهما من خلال الرّسائل القديمة التي تصلها منهما، تقول في نصّها (خمس مذكّرات وهامش من رحلة التّكوين والانكسار) (13):

داخل المطارات، وضجيج النّاس والأطيار الرّاحلة

أودّعك وأصنع وجها جميلا في غيابك

أرحل مع مواكب الصّمت

أطوّق وجهي وجوعي وأبحث ليلا عن أسماء فقدت النّطق والعين

وعن لحظة جميلة داخل رسائلك القديمة
أمارس فيها حيّ وأخبئ بها جرحي المرعب.
ليس مهمّا أن لا تعود من حرقه المنفى
فأنت بين ولادتي وموتي، اللّحظة المتجدّدة.

إنّ تناولها لهذا الموقف الشعري العارض، والذي يعيشه الكثير في مثل هذه اللحظات، كان برؤية اجتماعيّة سطحيّة أكثر منه رؤية جماليّة شعريّة «وليس مفاجأة أن أّمس هذه اللّهجة الصّارفة الخطابيّة في الأداء الشعريّ بحيث تتعمّق الهوة بين الشعريّة والحدث الشعريّ ليطغى الموقف الاجتماعي على البنيّة الشعريّة في نسقها الدلاليّ وتسقط اللّغة الشعريّة في اللّغة العامّة» (14) الّتي تتفلّت ليس من المتلقّي فقط، بل نشعر بتفلّتها من المبدع نفسه، إذا لم نقل أنّه تعمّد هو نفسه على إفلاتها ممّا جعله بحدث فجوة عميقة بينه وبين هذا المتلقّي.

-ثانيًا: الاغتراب الزّماني المجرد: وهو اغتراب الرّوح والعقل دون الجسد، وأسبابه نفسيّة خالصة، كاليأس والقنوط وفقدان الأمل وعدم القدرة على تقبّل الآخر أو الاستعداد للعيش معه، يقول غوته: «شعرت شعورًا عميقًا بوجوب الفرار من عالم الواقع المليء بالأخطار الّتي تهدّده من كل جانب في السّرّ وفي العلانيّة، لكي أحيّا في عالم خياليّ مثاليّ، أنعم فيه بما شئتُ من الملاذ والأحلام بالقدر الّذي تحتمله قواي» (15) هذا العالم هو العالم البديل الّذي شيّده المغتربون في خيالاتهم المجنّحة، لكنه يبقى في النّهاية مجرد خيال، فهم سرعان ما يعودون إلى واقعهم فيتكيّفون معه فيألفونه، أو يصطدمون به فينفرون منه.

لقد كان الشّعور بالألم والحزن من الأسباب الّتي أدت بالسّبعينيّين الجزائريّين إلى الإصرار على الاغتراب، والنّفور من الواقع المتردّي للأمة، يقول الغماري في قصيدته: (مسافر في الشّوق) (16):

يلوكني ألمي.. يا أمّ.. يدميني فأجعلُ الحزن بعضًا من تلاحي
أرنو.. وأبحرُ في الأبعاد.. ظامئة سفائي.. وبحار الشّوق تقصيني
أنا المسافر.. يا شوقي.. ويا أُملي وإنّ تدجّى الأسى - هيّات يثيني
زادي.. شريعتي الخضراء.. تطعمني ومن كرومك.. يا ربّاه تسقيني

فالوضع المتردّي للأمة في دينها جعل الشّاعر ينفر منها، وهو يتألّم لها ولحالها، فيقرّر السّفر بعيدًا متزوّدًا بما رأى أنّ هذه الأمة تفتقده وهو (الشّريعة)، وصوّر هذا الموقف الأخير في مشهدٍ صوفيّ متألّق: (ومن كرومك.. يا ربّاه تسقيني...) فتحوّل السّكر في معالي التّجلّي إلى سكر من هيام العبادة.

وبحدّة أقلّ يذكّرنا حمدي بسفرياته اللّيليّة الصّيفيّة الحزينة، في نصّه (نخلة الميلاد) (17):

طالما سافرت في ليلة صيف؛
يرقص اللّحن على خطوي المخاطي،
وأنغامي الحزينة.
صدى الرّعب،
وغام الليل!

كدّست فواتير المآسي؛

فوق جفني...

فالليل رمز للظلام والتخلف والوضع المتردي، وقد شيع الشاعر-وهو مغادر- الألحان الحزينة والرعب... سافر حاملا معه مآسيه المكدسة فوق جفنه المثقل بالأحزان. والسفر بالليل هو الهروب من الواقع إلى عالم النوم والأحلام التي تسلي صاحبها من المهموم وتخفف عنه وطأة أثقال اليقظة والواقع، ولكن مع ذلك فالشاعر تصحبه إلى العالم المجرد فواتير أحزانه مكدسة فوق جفون عينيه...فهذه الصورة المجردة تعكس المعاناة الشديدة التي يعيشها الشاعر في واقعه المثقل بالهموم، مع أننا وفي الجانب الجمالي «نلمس الانفصام المتعدد وعدم التواصل الدلالي في طبيعة النسق الشعري، بحيث أنه ينقل الحدث دون أن يسعى إلى تأسيس الانسجام بين المدلولات المتعددة لخدمة السدياق الشعري، وهذا نتيجة عدم التحام الذاكرة الشعرية بالمخزون اللغوي أو الذاكرة اللغوية» (18)...

وتقول زينب الأعوج في نصّها (وتريات شاعر لم يعد يتقن الشعر) (19):

لا تسألوني عن سرّ غيابي،

ما غبت هروبا ولا خوفا من الزّمان..

رحلت البحر لترتيب شؤوني ووجهي

وأرحل مع أولى "النّوارس" القادمة..

لا تسألوني عن سرّ الزّمان.

فالشاعرة تصرّح بغيابها، وتعلّل ذلك بكونها اضطرت للغياب أو اعتزال المجتمع لترتيب شؤونها ووجهها حتى يتماشى وإياهم، ولم تكن رحلتها هاته أو غيابها هروبا أو خوفا من الزّمان المتردي، كما يبدو أنّ رحلتها ستطول، فالراحل في الأصل لا يعود أو قد يطول غيابه، مع أنّها تصاحب طائر النّورس في رحلته وهو معتاد على الرّواح والمجيء، وبذلك فهي ناقضت مع نفسها بين نيّة الرّحيل الذي لاعودة بعده، وبين النّورس الذي من عادته العودة إلى شواطئ البحر، وهذا التناقض تشخيص للحالة النفسيّة المضطربة التي عاشتها وعاشها غيرها في تلك الحقبة.

وهذا النّوع من الاغتراب؛ ورغم انفراد الشّاعر بنفسه كي يتخلّص من (اضطهاد) أو نكران المجتمع له فإنّه يبقى بإرادته مصاحباً لعذاب هذا الاغتراب، يعمد على معاشته وباستمرار، لأنّه أصبح جزءاً منه؛ تقول مستغاني في قصيدة: (تحدي) (20):

ولكّي رغم اغترابي

سأبقى على مهرة من عذابي

وأزرع في ضوء القمر عمر الشّباب

وعند بداية كل احتراق

تموت ((الأنا)) ويظلّ الرّحيق.

فأحلام لم تكتفي بألم الاغتراب، بل راحت تزيده شيئاً من العذاب، كأنما تمارس (السّادية) على نفسها، في تحدٍ صارخ لأنّها تأمل في حياة هنيئة لوطنها وشعبها، في مقابل المعاناة التي يعيشها الاثنان، كما أشارت إلى ذلك بقولها في ثنايا القصيدة نفسها:

لعلّي ياموطني رغم قهرك
أعود بلؤلؤة من بحاري
لأنّي صرخت أريد الحياة..

لقد تمكنّ السّبعينيون الجزائريون التعبير بصدق عن الاغتراب الذي عايشوه، ومن خلال هذا التعبير يكونون قد شخّصوا حالة الاغتراب نفسها التي يعيشها شعبيهم وأمّتهم والإنسانية جمعاء، ولا يخفى تأثيرهم الواضح من حيث الفكرة بنظرائهم المشاركة، لكنهم اختلفوا معهم في الموضوعات، فتاريخ الجزائر وواقعها لهما خصوصيات ينفردان بها دون غيرهما من البلاد العربيّة الأخرى، فالاستعمار الوحشيّ الطويل وما خلفه من آثار سلبية، الثورة العظيمة والتّضحيات الجسام التي قدّمها أثناءها، النهج السياسيّ الذي اتّبع بعد استرجاع السّيادة الوطنيّة والتّقلبات المختلفة التي عرفها... كلّها خصائص تجعلهم يتميّزون في شعرهم عن غيرهم من العرب أو في الغرب...

في الواقع ليس من السّهل أن نجد تفسيراً واضحاً ونهائياً لظاهرة الاغتراب التي شاعت عند الشعراء والأدباء وعند غيرهم من النّاس لكن الفراغ الرّوحي أو غياب الوازع الدّيني، هو أكثر الأسباب المباشرة التي دفعت بهؤلاء جميعاً إلى الاغتراب وهجرة مجتمعهم وبيئتهم (حقيقة أو معنى) فقد «يكون فقدان الانسجام في المجتمع، راجعاً إلى اهتزاز الأرضيّة الرّوحيّة التي تجمع وتوحد أبناءه، وتقرب بين مثلهم وقيمهم؛ فشبابنا-أو بعضه- يعيش في حالة غياب عن تراثه وعقيدة آبائه-يعيش بلا جذور- أو بتعبير أدقّ: يحاول اقتلاع الجذور بينما هو- شاء أم لم يشأ- مشدود بحكم البيئة والوراثة إلى هذه الجذور...» (21) ويشكّل شعراء سبعينيات الجزائر جزءاً من هؤلاء الشّباب، الذي افتقد إلى هذا الغذاء الرّوحيّ، بعدما احتوته إيديولوجيّة السّلطة الحاكمة آنذاك، وهي إيديولوجيّة على طرفي نقيض بينها وبين الدّين.

لم يكن غياب الوازع الدّيني وحده المتسبّب في هذا الاغتراب، فهناك الفشل الواضح في مخالطة المجتمع والاندماج فيه، فعندما «فشل إنسان العصر الحديث في الانتماء إلى الحياة والمجتمع، فإنّه رفع لواء اللانتماء تعبيراً عن سخطه المتزايد والسّلبّي تجاه مظاهر الاغتراب التي تحيط به من كلّ جانب» (22)، ولعلّ هذا من أشدّ العوامل قساوة على نفسياتهم فراحوا ينشدون المثاليّة في أشعارهم لكنهم فشلوا في إيجادها. لقد انعكس الاغتراب سلبيّاً على نفسيّة هؤلاء، حتّى وإن كانت إيجابيّة بالنّسبة للفنّ والأدب، بتلك الأعمال والتّصوص التي حفظت لنا الكثير من حوادث العصر الذي أنتجت فيه، فالجانب السّلبّي المنعكس على نفسياتهم تمثّل في الحالات المزاجيّة الحادّة التي ظهرت على سلوكياتهم، فالشّاعر السّبعيني وبسبب الغربة التي فرضت نفسها عليه «في عصره بشعوره وإحساسه، ولذا كان عصبيّ المزاج ذا نفس سريعة التّأثر، وعقل جسور ولوع بالجري وراء المتناقضات، وبالتّطّرف في كلّ أحواله، وقلبه عامر بعواطف إنسانيّة عمادها الوطنيّة أو الحرّيّة أو الحبّ القويّ الذي يعلو بنفوس ذويه، أو الطّاغي الذي يستبدّ بضحاياه» (23).

الهوامش:

- (1) اهتم علماء النفس والاجتماع بظاهرة الاغتراب، فتطور مدلولها لديهم «فانتهوا إلى تحديد درجاته في دراسته مايعانيه الإنسان من أحاسيس كالعجز والعزلة، وربطوا بينها وبين جملة من العلل النفسية والاجتماعية» معجم النقد الأدبي الحديث: محمد محي الدين مينو، ص: 97.
- (2) معجم النقد الأدبي الحديث: محمد محي الدين مينو، ص: 37.
- (3) ألف الأصفهاني كتاباً بعنوان: (أدب الغربة) رصد فيه أشعاراً لأناس (أكثرهم ليس بشعراء فيما يبدو)، يعبرون فيها عن آلام اغترابهم وشوقهم لمن فارقوا. كما تحدث التوحيدي عن الاغتراب وعائشه. ويُشاع أنّ جان جاك روسو أول من استخدم تعبير الاغتراب في الثقافة الغربية، يُنظر: مفهوم الاغتراب في الأدب: نبيل راغب، الفيصل، ع: 96، السنة الثامنة، جمادى الآخرة 1405، مارس 1985، ص: 45.
- (4) أسرار الغربة: دراسة وتقييماً (كذا): محمد ناصر، (ضمن المجموعة الشعرية نفسها)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1982، ص: 60.
- (5) المصطلح في الأدب الغربي: ناصر الحاني، دار الكتب العصرية، صيدا، بيروت، 1968، ص: 197، لقد كان الشرق الملاذ الأنسب لاغتراب العديد من الشعراء والكتاب تنفيذاً لهم عن الوضع النفسي المتأزم نتيجة طغيان المادة خصوصاً بعد الثورة الصناعية، ومن أشهر الاغترابين الأوروبيين الشعراء: غوته (Goethe) الألماني، الإنكليزي لورد بايرون (Lord Byron) ومواطنه والت ردي لامير (W. De la Mare) والفرنسي بيار لوتي (Pierre Loti) واليوناني قسطنطين كفاي (K. Cavafi) يُنظر: المرجع نفسه، ص: 197، وما بعدها.
- (6) أسرار الغربة: دراسة وتقييماً: محمد ناصر، (ضمن المجموعة الشعرية نفسها)، ص: 18، كما أنّ الغماري لم يكف عن الحديث في الاغتراب ضمن بقية مجموعاته كما هو الشأن في: (خضراء تشرق من طهران) و(قراءة في زمن الجهاد) و(ألم وثورة).
- (7) القلق في الشعر العربي الحديث: سعد دعبيس، الفيصل، ع: 60، السنة الخامسة، جمادى الآخرة 1402، أبريل 1982، ص: 57.
- (8) المرجع نفسه، ص: 56.
- (9) حظي موضوع الغربة والمغتربين باهتمام خاص من قبل السينمائيين الجزائريين، خلال فترة السبعينيات، فقد أخرج بن عمر بختي فيلمه (العودة) العام 1979، وفي السنة نفسها أنتج أحمد راشدي فيلم (علي في بلاد السراب).
- (10) هموم مواطن يُدعى عبد العال، ص: 6، 7.
- (11) هموم مواطن يُدعى عبد العال (القصيدة التي تشكّل عنوان المجموعة الشعرية)، ص: 95.
- (12) تضاريس لوجه غير باريسي، ص: 12.
- (13) يا أنت من منّا يكره الشمس، ص: 12.
- (14) شعرية السبعينات في الجزائر، القارئ والمقروء: علي ملاحي، ص: 13.
- (15) الديوان الشرق للمؤلف الغربي: جيته، ترجمة: عبد الرحمن بدوي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط. 2، 1980، ص: 6.
- (16) أسرار الغربة، ص: 55.
- (17) الأعمال الشعرية غير الكاملة، ص: 15، والشعور نفسه يردده في نصّه: (تائه في مملكة القلق) ص: 20.
- (18) شعرية السبعينات في الجزائر، القارئ والمقروء، علي ملاحي، ص: 09.
- (19) يا أنت من منّا يكره الشمس، ص: 78.
- (20) على مرفأ الأيام، ص: 19.
- (21) القلق في الشعر العربي الحديث: سعد دعبيس، مجلّة الفيصل، ع: 60، السنة الخامسة، جمادى الآخرة 1402، نيسان (أبريل) 1982، ص: 55.
- (22) مفهوم الاغتراب في الأدب: نبيل راغب، الفيصل، ع: 96، السنة الثامنة، جمادى الآخرة 1404، آذار (مارس) 1985، ص: 48.
- (23) الزومنتيكية: محمد غنيي هلال، ص: 49.

مكتبة البحث:

المصادر:

- (1) الأعمال الشعرية غير الكاملة: أحمد حمدي، وزارة الثقافة، الجزائر، 2007.
- (2) أسرار الغربة: مصطفى محمد الغماري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1982.

- (3) تضاريس لوجه غير باريبي: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 1983.
- (4) على مرفأ الأيام: أحلام مستغانمي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1972.
- (5) هموم مواطن يُدعى عبد العال: عبد العالي رزاق، مجلة آمال، الجزائر، 1983.
- (6) يا أنت من منّا يكره الشمس: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 1983.

المراجع:

- (1) الديوان الشرقي للمؤلف الغربي: جيته، ترجمة: عبد الرحمن بدوي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، 1980.
- (2) الرومانتيكية: محمد غنيمي هلال، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- (3) شعرية السبعينات في الجزائر، القارئ والمقروء: على ملاحي، دار التبئين، الجاحظية، الجزائر، 1995.
- (4) معجم النقد الأدبي الحديث: محمد محي الدين مينو، دائرة الثقافة وإعلام، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2012.
- (5) المصطلح في الأدب الغربي: ناصر الحاني، دار الكتب العصرية، صيدا، بيروت، 1968.

المجالات:

- (1) القلق في الشعر العربي الحديث: سعد دعبس، الفيصل، ع: 60، السنة الخامسة، جمادى الآخرة 1402، أبريل 1982، ص: 57.
- (2) مفهوم الاغتراب في الأدب: نبيل راغب، الفيصل، ع: 96، السنة الثامنة، جمادى الآخرة 1405، مارس 1985، ص: 45.